من أجل الحفاظ على 'لبنان الشراكة'

ضرورة وأولوية ترتيب 'البيت السني'

في حدا مِنّا ما بْيِتْمَنَّى يقنِعْ "بليس"، بالأوقات الصعبة، إنّو "الله يْخَلّلِيك" حِلّ عَنّا شْوَيْ!؟

أعتذِر عن هذا التشبيه القاسي، والذي لا أبتغي منه سوى توضيح حجم المرض والعائق الذي يقف وسيقف بوجه كُلِّ "مثالي" يريد لِيُغَيِّرَ "قَدَرَ الله" في مَن هو أعلَمُ بهم من خَلقِه؛ لِمَن يُريدُ تغيير "الواقع" عندما يتجاوز حدود المنطق أن يلتزِم الواقعية بعيداً عن الأماني؛

هَنْيِكْ مِنبَلّش نِشتِغِلْ صَح... ومِنبَطّل نضَيّع أوقاتنا وأعمارنا ... ومِن هون بِتبَلّش الطريق.

في هذا الملف كل ما "يجِب" على كل مَن يُريد المشاركة في مبادرة 'القيادة الانتقالية' أن يتمعَّنَ في قراءتِه، ومما وعدتُ في الصفحة 22 من هذا الملف بجَمْعِهِ ونَشْرِهِ من مراسلات ووثائق محاولة ترتيب البيت السني؛

في الصفحات 1–2 مِثال ملموس ومن على أرض الواقع عما يفوق عملية نهب و"بيع" الحاضر و"المستقبل"، وفي ما يُهَيَّأُ له من مُقدِّماتِ 'استنزافٍ كبيرٍ' بين الأكثرية والأقلية ومن لبنان نحو محيطه العربي والإسلامي؛

في الصفحات 3–5 نموذج واضح عن حال "الأكثرية" ومَن "طبقاً لما كانوا ويكونوا يُوَلّى وقد وُلِّيَ عليهم"، وعما لم يعُد أمام "الصالح" من هذه الأكثرية، وبعيداً عن "الأحلام" والأماني، "الكافي" مِن الوقت ليقوم به؛

في الصفحات 6–13 توضيح لمنطلقات وأهداف فكرة 'البديل الانتقالي' ولـ "لمُتوَجِّسين" من داخل البيت، ولضرورة وأولوية ترتيب البيت السني حفاظاً على لبنان الشراكة ولجميع شركاء الساحة على المستوى الوطني؛

في الصفحات 14–15 مِثالَين "مُتجَدِّدَين" عن أساليب "اختراق البيت السني" ومن على "رأس الهرم فيه"، من تونس "المواجهات الداخلية" في الساحة العربية، ومن لبنان 'الاستنزاف الكبير' على المستوى الإقليمي؛

في الصفحات 16–25 بوادر نتائج "المحاولة الأخيرة"، "غير المُختَلِفَةِ" عن خلاصات كل التجارب السابقة، وفيما ستتحوَّل فيه محاولة إنقاذ السفينة الجامعة إلى عمليات "قوارب نجاة" بمَن يُمكِن ويُريد من الصالحين.

قراءة سريعة في نتائج الانتخابات النيابية في لبنان (للسنة 2022)

نموذج ومرحلة من مقدِّمات "الاستنزاف الكبير"

(أرسِلَت بتاريخ 2022/06/08)

الاستنزافُ (وضمان "إطالة أمد" الاستنزاف) بين أي أَقَلِّيَّةٍ وبين الأكثرية يستلزِمُ تنظيم ورَصّ صفوف الأقلية (مع ما تحتاجه هذه الأقلية من "وازن")، مقابل الإبقاء على حالة الضياع والتشرذم في ساحات الأكثرية، و"**لِيُنتقى**" منها (كل مرّة) "**ما يكفي للمواجهة**" وفي كل مرحلة من مراحل القادم من هذا 'الاستنزاف الكبير'.

مثالٌ صغيرٌ ولنتفكَّرَ قليلاً فيه *(وشِلّلي من راسَك فكرة 'الأنظمة الشمولية'، وإنَّك إنتَ إنسان 'ديمقراطي').* لاحِظ وحدة القرار والحركة (وحالة "الولاء" والانسجام بين العامة والقيادة) في 'المناطق الشيعية' في لبنان، مقارنة مع واقع "زحمة اللوائح" وتشتيت الأصوات (وحالة "الإختراق") عند الآخر وفي الطائفة السنيّة خاصةً:

دائرة الشمال الأولى: لائحة الإعتدال الوطني 41848 – عكار أولاً 41761 – عكار 19334 – عكار التغيير 14145 – الوفاء لعكار 13619 – النهوض لعكار 11885.

دائرة الشمال الثانية: لائحة إنقاذ وطن 30006 – الإرادة الشعبية 29277 – لبنان لنا 28041 – التغيير الحقيقي 16825 – للناس 16215 – انتفض للسيادة للعدالة 14181.

دائرة بيروت الثانية: هيدي بيروت 20439 – بيروت بدها قلب 19421 – بيروت تواجه 18060 – بيروت التغيير 32823 – لبيروت 14931، مقابل وحدة بيروت 36962 *(شري لوحدو 26363).*

دائرة الجنوب الثالثة: الأمل و الوفاء 197822، وبوجهها معًا نحو التغيير 30384.

دائرة الجنوب الثانية: الأمل و الوفاء 138242، مقابل معًا للتغيير 10061.

دائرة البقاع الثالثة: الأمل والوفاء 154358.

الاستنزاف القادم بين الشيعة والسنة لن يكون بين "شيعةٍ مَحَلِّيَّة" وبين 'العرب' (أو العرب من 'أهل السُّنَّة')، وبالرغم مما أراه في الساحات العربية (ومن داخل 'البيت السني' في لبنان) مِن "شِبْهِ مَيْؤسٍ" في إصلاحه، إلّا أن الأمل في "تعديل" ما سيكون سنة لبنان أول من سيدفع ثمنه يبقى في انتباه "الصالح منهم" لما يلي:

"يقولون" (أي يُقال) *إنو الانتخابات النيابية كانت بتدبير* (وإشراف غير مباشر) من قِبَل 'المنظومة الدولية'، وكمُقَدِّمة لصفقات ("خيانية"؟) و"تسويات من فوق الطاولة" وعلى يد مَن أثبتَت الانتخابات شرعية تمثيلهم، وأحقيّة تصرُّفِهِم بحقوق من لا يحقُّ لهم بعد اليوم مساءلتهم ومحاسبتهم على ما قاموا وسيقومون مجدّداً به.

وبعيداً عن كل التحليلات القاصرة (أو "المُخَدِّرة") ونبوءات *'قرب نهاية إيران وأعوانها'* من العراق إلى لبنان، وعما يمكن للطرف الآخر أن يغترَّ به من **"مكاسب آنية"** (وعلى حساب مَن **مَطْلَبُ إضعافِهِ اليوم "آنيٌّ"**)، 'ترتيب البيت السني' (في لبنان، و"من لبنان") يبقى وسيبقى "الشرط الأول" لاجتناب ما سنقع **جميعاً** فيه.

ومِمّا جمَعْتُهُ من خلال زيارتي الأخيرة إلى لبنان، الطريق الوحيد للنجاح في ترتيب هذا البيت يَمُرُّ بما يلي:

أولاً، تشكيل نواة 'قيادة إنتقالية بديلة' تتولّى عملية الاختيار **والتواصل مع "الأصلح"** من طاقات هذه الطائفة، وفي 'حزب' (أو أي كيان سياسي/اجتماعي) جديد تتميَّز قيادته عن القائم التقليدي من 'الزعامات السياسية' (تمايز فكري وأخلاقي وعلى مستوى **فهم الواقع وتقدير مستلزماته**)، يُحتَفَظُ الآن بتفاصيل خطواته العملية، فتقتصر مناقشة هذه التفاصيل مع أعضاء هذه النواة، وعلى أمل الإعلان عنه (وبشكل رسمي) عما قريب.

ثانياً، العمل (وبموازاة هذه الخطوة السابقة) على إنشاء 'لقاء' (أو أي كيان برلماني) "تشاوري" غير مُلْزِم، يَجمَع بين "الأحرار" (مِمَّن يمتلكُ قرارَه) والمستقلّين و**"مَن يقبَل الآخر"** من أعضاء المجلس النيابي الحالي، يُحافَظُ على خصوصية أعضائه (الأيديولوجية والمنهجية)، فتقتصر اختصاصاته على القضايا الاستراتيجية، وعلى كل ما يتعلَّق بمَطلَب 'التوازن من أجل الاتزان' وحرصا على مبدأ **"الشراكة"** على المستوى الوطني.

تفسير وتوضيح هذه النقطة الأخيرة يُناقَش "حصراً" مع مَن سيعمَل على انطلاقة هذا اللقاء من البرلمانيين.

بداية غير مُشَجِّعة

لقد تواصلت خلال اليومين السابقين مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء "الأقرباء" (ممن أثق بحكمته ونظافته)، وبالإضافة إلى زيارتي ومقابلتي لعددٍ من النواب الجدد (وممن لم أكن أشكّ بأخوّته وإخلاصه) قبل مغادرتي؛ ما خلصت إليه (وكـ "تقدير أوَّلي") أن ما كان العقلاء الشرفاء يطمحون إليه **لن يكون من السهل تحقيقه.**

مِن المُبَكِّر طبعاً الحكم على الأمور الآن، وللمُخلَصين من أصدقائنا البرلمانيين الاستمرار في محاولاتهم. ولكن، وكما يُقال: *"المكتوب يُقْرأ مِن عنوانه"*... خاصةً وفي ظل ما "أفرزته" انتخابات "مَن يَدفَع أكثر"، والتي جاءت طِبقاً لما أُجبِرَ عليه المخنوق، ولما يطلُبُه "الجائع" والضائعُ ومَن تُستَغَلُّ غفلتَهُ من المستمعين.

ولكي لا نقَعَ في مستنقَع الأحلام والأماني، طَلَبي من كل "الصادقين" (ومن كل مَن أعرفُهُ جيداً ويعرفني)، أن نتعاون وبشكل استثنائي (وعلى الأرض مباشرةً، كلٌّ في منطقته) للتواصل مع **"مَن يصلُح"** مِن طاقاتنا، ولكي نُقنِعَ و"نَدفَعَ" **لقيادة السفينة** بمن ليس من طبيعته (أو هوايته) "عرض بضاعته" (أو التسويق لنفسه).

أريدُ مُساعدَتكم لأنفسكم بتسخيركم لجزء صغير من وقتكم للبحث و**"التنقيب"** عمن يصلح ليُكَوِّنُوا بتكاملهم البديل عن 'القائد المُلهم' وعن فكرة وسيرة "الزعيم" الذي يَسْهُلُ كما سَهُلَ ابتزازه واحتجازه (أو الإيقاع به)، وفي 'نواة قيادة انتقالية' تفرض احترامها و"هيبتها" بما يتميّز به أعضاؤها من صفات أختصرها بما يلي:

صاحب أخلاقيات مقبولة "لم تصل الزبالة إلى ركبتيه" وممن لا "يُرَكَّب" أي شيء مهين أو مشين عليه؛

صاحب علم ومنطق معقول غير مغرورٍ بـ "شهاداته" وممن يجيد الاستفادة من مختلف "وجهات النظر"؛

صاحب شخصيّةٍ مُحَبِّبةٍ وخطاب غير مُنَفِّر قادرٍ على قبول الآخر ومن باب تقديره لواقع اختلاف البشر.

و"بالعامية" لمن لا يتابع ما أكتبه:

(أرسِلَت بتاريخ 2022/06/10)

وقبل مغادرتي لبنان منذ ثلاثة أيام، قمت بزيارات خاصة لبعض أصدقائي (القدامى والجدد) من النواب، ومن الشمال إلى الجنوب، ومن بعد التواصل خلال اليومين السابقين مع من لم أستطع أن التقيه في لبنان؛ وبالرغم من واقع التقاليد اللبنانية عندما يتولّى أحدهم منصباً وبدل الدعاء له ليعينه الله على تحمّل مسؤوليته، "تُقَدَّمُ" المجاملات و"التبريكات" ولأيام وأسابيع طويلة... ما خرجت به من استنتاجات أولية ألخِّصُها بما يلي:

أولاً: وباستثناء البعض "المعروف بمواقفه" و/أو بنزاهته، فلقد جاءت "إفرازات" الانتخابات النيابية الأخيرة، وكما كان متوقعاً وفي المناطق المَنسيّة للطائفة السنيّة خاصةً، كانت طبقاً لما يطلبه الجائع من المستمعين؛ *المشكلة مش باللي كانت فاقعة تفاهته... وبالنهاية قُدِرت تْسَقّطو. ولكن "الضرب" إجانا من حيث لا ندري، وأكلناه باللي ومنللي كنا "نتأمّل" بحكمته و"هداوته"، لمجرَّد سماعو لنداء "سعادتك"... ما عاد ينحكى معو!*

ثانياً: منهم المغلوب على أمره، ومنهم من ترقى عمالته إلى حد الخيانة... فلقد تمَّ استبدال التاجر بالفاجر، ومن "تغييريي الثورة" من يتسابق اليوم لنيل "حصَّتِه" من بيع مستقبل لبنان ومن بعد قتل ماضيه وحاضره؛ *ومن هون اقتراحي إنّو ما نضَيّع وقتنا كتير على مشروع بيستنفر كل أصحاب الحيلة والوسيلة لمواجهتك، **وبيْهَدِّد وبشكل واضح "مطلَب" تركيب "طربوش" في موقع رئاسة الوزراء ولأهداف واضحة للمرحلة القادمة.***

ثالثاً: وبناءً على ما سبَق، أرى أولوية الاهتمام وحصر الجهد في العمل على تشكيل نواة القيادة الانتقالية، وفي ما سيحتاج فيه المُخلَصون إلى مساعدة كل قادر على نقل و"تعميم الفكرة" على كل من يعنيه الأمر؛ *خللي الدكتور عماد يستمر بمحاولة العمل على مشروع 'اللقاء البرلماني' ووقت اللي بيحتاجنا نحن بخدمتو، **ولّلِي بيقدر يساعد في التنقيب عن الطاقات الكامنة وطبقا للضوابط السابقة... ما في قدامنا وقت كتير.***

وتوضيحاً لما طُلِبَ مني توضيحه:

(أرسِلَت بتاريخ 2022/06/14)

عندما تكلّمت عن '**الضرب**' الذي '**أكلناه**' من الذي "**كنا" نتأمّل بحكمته وهداوته،** إنما أقصد به ما تنازلت ورضيتُ بها من "قُرصةٍ" لمن كان يُرادُ امتحان صدق نواياه و"نزاهته"، عند وبعد الانتخابات، وقبل "تزكيته"؛ ما سمعتُه من خلال بعض زياراتي ومشاهدتي لبعض جلسات وسهرات *"تمسيح الجوخ"* و*"تربيح الجميلة"* لم يُفاجئني ولا ولن يحبطني، وأنا القادر وبحكم اختصاصي على قراءة الانسان من حركات جسده وعينيه**!**

عندما ذكرت واكتفيت بذكر إسم **الدكتور عماد** من بين القائمين على عملية التحضير لـ 'اللقاء البرلماني'، وبالإضافة إلى حكمته ونظافته، فلما أبتغيه من نقد لمشروع تجريم *'الإسلاميين'* و"وضعهم في سلة واحدة"؛ إن لم ينتبه العقلاء (ومن يقدر على استعمال عقله) لما يُريدُه "الفاعل" من وراء سياسة "**حشرهم الآني**" هذا، فلمَن تعوَّد على وظيفة المفعول به سيكون من المستحيل غداً الاستمرار في الدفاع عنك والوقوف إلى جانبك.

لا أُعَوّلُ (أو يجب ألا نُعوّلَ) كثيراً على هذا اللقاء، رغم أهميّته في حال النجاح في إقامته و"ضمان استقامته"، **وإن أخشى ما أخشاه** أن يُساء فهم مقاصده، أو **أن ينجح الفاعل** (و/أو المفعول به) **في استغلال فكرته؛** ولذلك كانت دعوتي لتعميم ما لم أكن أريدُ (وليس من مصلحتي) تعميمه من رسائل وأسماء وأرقام خاصة، وعلى أمل وفيما لا زلت أتمنى نجاح المُخلِصين لوحدة وبقاء وطنهم بما يحاولون القيام عن أهل بيتهم به.

لقد كان الاتفاق (ومن البداية) بيني وبين "بعض الفاعل" **ألّا يُعيقَ أحدٌ ما أقوم به** وضمن رؤيتي وقناعاتي، مقابل قَبولي بأن "يقوموا هم بعملهم" لإثبات وجهة نظرهم، و**شرط إعلان براءتي من هذا البيت إن فشلت؛** في ظل ما أراه من **مَكرٍ لا يضاهيه مكرُ بَشَرٍ، يُثبِتُ فيه الفاعل فعاليته** مع من يريد إثبات رخصه ونذالته، وبناءً عليه أكرّرُ مطالبتي ليتعاون **الآن** القادر "كل قادر" من أجل تشكيل نواة 'قيادة انتقالية' للبيت السني.

'القيادة الانتقالية' للبيت السني

(أرسِلَت بتاريخ 2022/06/16)

مهمة وأهداف "البديل الانتقالي"

إن وظيفة هذه "القيادة الانتقالية"، وكما هو واضح من عنوانها، هي **سَدّ نوافذِ ساحةٍ يُرادُ لها لتبقى سائبة،** وبشكل طارئ وعاجل، **وإلى أن تُصبِح الأساليب "الديمقراطية" أكثَرَ ملاءمةً[1] لبيئة البيت الذي نعمل فيه.** هي بديل عملي "يُجرَّب" وفي طريق معالجة ما خلَّفَتْهُ "قيادةُ الزعيمِ" من أسرٍ لقرارِ ومصيرِ أُمَّةٍ أو طائفة، **هدفُهُ حفظ أسباب بقاء شعب وبلد و"وطن شراكة" نتمنّى أن نرقى به إلى أفضل ما يمكن أن يكون عليه.**

مراحل و"ضوابط" عملية التشكيل

أوّلاً: التعاون في تسمية أعضاء نواة هذه القيادة وممن يُعرَف بتميُّزه الخُلُقي والمعرفي[2] ومن كل المناطق، وممن يتعهَّد الالتزام بما يَنْزَع حُجّة أي شخص أو جهة تريد مواجهة أو تشويه، أو حتى انتقاد ما نقوم به[3].

ثانياً: التقاء أعضاء هذه النواة للتعارف، ولتقاسم المهام والوظائف كلٌّ طبقاً لاختصاصه و/أو تجاربه وخبراته، ومن أجل المباشرة في التأسيس لـ "الكيان السياسي" (حزب، لقاء، رابطة) الذي يتفقون على العمل من خلاله.

ثالثاً: وضع خطة للتواصل مع (والوصول إلى) كل قيادات وكوادر مكونات البيت السياسية والاجتماعية، وبما يشمل أصحاب الأسقف والنبرات العالية (ومَن لا يرضى الهوان) منعا لاحتمالات الاستغلال والاستعمال.

رابعاً: اعتماد مبدأ التنوُّع في تركيبة وهيكلية ما يُتَّفَق عليه من كيان سياسي وعلى مستوى الكوادر والقيادة، مع وضع شروط وضوابط دقيقة تحول دون هيمنة الصقور على الحمائم، اليوم وفي المستقبل القريب والبعيد.

---

[1] وما أقصده هنا هو أن 'الديمقراطية' (أو 'إجماع العامة') في المجتمع الضائع والمُشتَّتةِ أو المُشوَّهَةِ قِيَمُهُ لا يمكن أن تأتي بما فيه خيرُهُ أو مصلحتُه؛ وإلى أن ينتقل حكماء البيت بعامة أهله إلى مرحلة مُتَقَدِّمة يسودها الوعي، عندها يُعاد النظر بشكل هذه القيادة وبمشاركة مُجتَمَع مدرِك لحقائق الأمور.

[2] أي بأخلاقياتٍ تُكسِبُهُم احترام عامة الأهل والناس من حولهم، وحكمةٍ مُدعَّمَةٍ بآفاقِ معرفةٍ يفرضون بها هيبتهم على المستوى الوطني والدولي، وطبقاً للصفات المُبَيَّنَةِ في الصفحة 3، تُجَنِّبُ أولياء الأمر ومَن سيتكلَّم باسم 'الطائفة' الوقوع في ما يُمكن أسرهم أو ابتزازهم وارتهان قرارهم عليه.

[3] وذلك عن طريق التزام الوضوح والشفافية في القول والعمل وفيما ينبغي أن يبقى "من فوق الطاولة" في اللقاءات الخاصة كما في المناسبات العامة، وبما يُطَمْئِنُ العاقل "المُنفَتِحِ على الآخر" من شركاء الساحة (وفي الساحتين الإقليمية والدولية)، ولا يُسبِّب أي "حرج" لأي من مكونات أهل البيت.

من أجل الحفاظ على 'لبنان الشراكة'

ضرورة وأولوية ترتيب 'البيت السني'

الأمرُ ليس خياراً ترضى أو لا ترضى به، والمسألةُ ليست مسألةَ "عملٍ أخلاقي"

هي إمّا أن تكون أو لا ولن تكونَ وفي عالمٍ لا بقاءَ إلا لمن "يصلح" ليعيش فيه

ويجادلني بالأمس إبن أحد أصدقائكم مُستَهجِناً: *كيف يرضى اللبنانيون أن "يتوسَّط" بينهم وبين "عدوّهم" أحد أمكر أعضاء اللوبي ••••••••: ضابطُ أمنٍ في جيش المُتنازَع معهُم مِمَّن ولاؤه لهم أكبر من ولائه لبلده؟* متسائلاً: *كيف يمكن لادِّعاءات الثبات والبطولة* [قضية اتفاق الرؤساء الثلاثة على موقف "صارم" ومُوَحَّد]، *ولما يمكن وبكل بساطة استجلاء حقيقته من طرح 'قانا مقابل كاريش'* [فالغاز في كاريش وفي قانا *فشِّفَيْش*]؛ *كيف يمكن لهذا التضليل* (ولهذا الاستخفاف الزائد بعقول الناس) *أن يمرَّ مرور الكرام على الشعب اللبناني!؟ وكيف لكبير مستشاري أكبر دولة أن يصرّح وبكل وقاحة أن الحق ليس الفاصل في ضمان إنصاف مالكه؟؟*

ومن بعد تردّدي في الإجابة على "أمرٍ" فقدتُ الحماسة في مناقشته *(و"ما عاد إلي خلق إحكي فيه")* قلتُ له: الموضوع أكبر من لبنان ومن كل الفرقاء اللبنانيين، ومن مصادر الطاقة ومطلب "إمداد الطاقة العاجل" والمُتعلِّق بما يجري "الآن ضمن الساحة الأوكرانية" من مواجهة وصراع *"كسر عضم"* وعلى مستوى عالمي؛

المشكلةُ أبعد من "خيانةِ" مسؤولٍ عمّا أوصلَ نفسَه إليه، ومن فجور تاجر باع ويبيع وسيبيع مستقبلك وأملك، *وإن التقيت فيه بـ "موسم الحج" بكرا بـ "ثياب الطهارة" وسألتو عن هالتناقض بيقللك الله محلل البيع والشري.*

"عالم الإنسان" اليوم يمر في أسوأ وأخطر مراحله، وفي صراعٍ "دُنيويٍّ" فاصل بين أربابه و/أو "مع آلهته"؛ أمَلُكَ الوحيد في ترتيب بيتك ولكي لا يتكلم اليوم التاجر باسمك، أو تدفع "ثمناً" *هالمرّة رح يكون كتير كبير.*

مُخطئ وواهم مَن يظن أن ما يسعى إليه العاقل فيكم، إنما يقوم به وبدوافع وغايات "أخلاقية" أو "مثالية"؛ لمن يقوم وسيقوم بواجب ترتيب البيت ألّا يأبَه كثيراً لحال أكثر الناس، فأكثرهم يُفضِّل الأريش على كاريش.

تعقيب على رسالة

من أجل الحفاظ على 'لبنان الشراكة'

(أُرسِل بتاريخ 2022/06/18)

لمن لا زال يُفَسِّرُ كلامي ومنطلقاتي طبقاً للمقاييس المحلية (أي حسْبَ ما "عُلِّبَت" ضمن حدوده حساباتُه):

'ترتيب البيت السني' في لبنان بالنسبة لي، إنما هو **مُجرَّدُ اختبارٍ لإمكانيةِ وعمليةِ "سَدِّ" ما يمكن سَدّه من "نوافذِ" ساحةِ أكثريةٍ** مساحتُها تتجاوز الثلاثين مليون كم2؛ يسكنُها قرابة 20% من سكان الأرض؛ "فَلَتانُ" عامّتِها وضياعُ نخبتها (بشكل عام) كان سبباً من أسباب و"ذرائع" عملية تثبيت مُحتَكِرِ قرارٍ دولي، أَوْصَلَ الاستخفافُ وغَضّ الطرف عن تجاوزاته وهيمنته (واستهتاره بوجود الناس) إلى ما وصلنا اليوم إليه.

في ما يلي ورقة؛ صفحة واحدة؛ ومن أهم ما ينبغي ويجب عليك أن "تتفَكَّرَ فيه".

من أصعب ما يمكن لي كتابته

وأهم ما يجب عليك التفكّر فيه

دعوتي لـ 'ترتيب البيت الداخلي' والتي ظن و"يشتمُّ" البعض فيها شيئاً من "المنطلقات الطائفية" في لبنان، ليست فقط موجَّهة لكل "الأهل" (و"أبناء أصلي") من سائر الطوائف ومكوِّنات الساحات المحلية والإقليمية، إنما هي دعوة مباشرة لكل شعوب العالم؛ لمن لا زال فيه شيء من الإنسانية، ولعقلاء 'الشرق' و'الغرب'؛ للمعنيين "أولاً" في الساحة الأوروبية، ومن البلد الذي أعيش فيه خاصةً ويحزنني ما وصلنا اليوم إليه فيه.

إنَّ تَركَ الأمور وصناعة القرار في يد "التجّار" ستكون له انعكاسات كارثية قد بدأنا في التماس مقدماتها؛ ما أضفتُه بالأمس على رسالة **'من أجل الحفاظ على 'لبنان الشراكة'**[4] ولمن يجيد العربية من غير العرب، أُؤَكِّدُ عليه متسائلاً عن البدائل في حال فشل "جرّ غاز شرق المتوسِّط"، و"عدم تعاون الحكومة الجزائرية"، وإلى متى سنبقى تحت رحمة حسابات *"من بعدي الطوفان"* والمُتَّبعة الآن من قِبَل من لديه كل شيء ليخسره؟

أعود وأُكَرِّرُ، "ألف مرَّةٍ ومرَّة"، **'ضرورة وأولوية ترتيب البيت السني'**[5]، ولمن لا زال يشك في منطلقاته، إنما أقصد به أيضاً ضرورة وأولوية ترتيبِ بيوتٍ تُهَدِّدُ استمراريتَها "الهيمنةُ" على العريق من مؤسساتها؛ *وقبل ما يكون علاج خاص بمردود وايجابيات عامة على المستوى المحلي*، هو مطلَب و"حاجة ماسة" لصيانة أسباب بقاء واستمرار شراكتنا الإنسانية و"في الإنسانية" وعلى كلٍّ من المستويين الدولي والعالمي.

---

[4] وأعني به ما قصدتُ التوجُّهَ به للعقلاء من الأوروبيين أولاً من 'ملاحظة هامة' أن عدم *توصيل غاز 'شرق المتوسط' لأوروبا قبل شهر نوفمبر* ***يهدد حياة عشرات الملايين من الأوروبيين*** *خلال فصل الشتاء القادم* مع ما يحتمله ذلك من اضطرابات وانفجار لا تستطيع **منظومة المالقراط** تحمُّلَه، وبما يتناقض مع ما حاول أحدهم في لبنان إيصاله أن *الأمريكيين* (و**"مبعوث المنظومة"**) *وفيما يخص "تسوية الحدود البحرية" مش مستعجلين كتير*.

[5] لمن اتصل بي مُعاتباً من أعز أصدقائي، ومَن ظنَّ بما لم يكن يوما من شِيَمي ولا من أخلاقياتي (وممن يبدو أنه لم يكن يقرأ أو يتابع ما أكتبه)، وفي ما انطلق به من نظرة شاملة مُدركة لما يمرُّ به اليوم *"عالم الإنسان"* مِن صراع *"فاصل"*، بعيداً عما يُحتكَم إليه في "ديارنا" من "أفكار مُعَلِّبة"، ولما لترتيب البيت السني من **سَحبٍ لأعذار مَن يُهيمن على القرار** وعلى اللعبة الدوليّة وبالإضافة إلى ما يُرجى منه على المستوى المحلي والإقليمي.

توضيح إضافي لفكرة 'القيادة الانتقالية' البديلة

(أُرسِل بتاريخ 2022/06/21)

إن استهداف الطائفة السنية (في لبنان وعلى مستوى المنطقة)، وبالإضافة إلى توفير شروط ومستلزمات "إطالة أمد" الاستنزاف القادم بين الأكثرية والأقليات (مرحلياً)، هو أيضاً من باب "أكل الثور الأبيض" أولاً و تمهيداً لسحق "الثور الأسود" وكل الألوان معه على المستوى الاستراتيجي...

سياسة "فرض الوقائع العدائية" لا يتَّبِعُها من يبحثُ صادقاً عن 'المساحات المشتركة' مع "شريك ساحته" (أو خصمِه إن أصرَّ على استعداء شريك ساحته)؛ ولوقاحة تدَخُّلِكَ في تسمية مَن يتَكَلَّم باسم "خصومك" لفرض التسويات تبعاتٌ قاتلةٌ مُدَمِّرةٌ... ولو بعد حين.

لمن أخافَتهُ فكرة 'القيادة الانتقالية' وكلمة 'بديل'، وزاد من قلقِهِ تحريضُ مَن يُقلِقُهُ أمرُ "تنظيفِ" البيت وممن يُفَسِّرُ الأمر على أنه مُوَجَّهٌ ضد "القائم" (زعيماً هذا القائم كان، أم أي كيان سياسي رسمي أو حزبي): 'القيادة الانتقالية' هي قيادة مرحلية ومؤقتة، وفي ظل الفشل الذي أوصلتنا إليه القيادات والتجارب السابقة، وكبديلٍ "جامعٍ" غيرَ لاغٍ لمن عندما يُعالَجُ وبالحكمة خللُهُ، وتُنظَّمُ خلافاته (وليُستفاد من اختلافه وتنوّعه)، "يعود" وليستفيد من واقعٍ جديدٍ لن يجد فيه إلّا ما يُعجِبُه وسيكون في مصلحته حُرّاً "مُحَرَّراً"... وبكل تأكيد.

الرسالة كاملةً في ما يلي

توضيح إضافي لفكرة 'القيادة الانتقالية' البديلة

وكـ "شرط أساسي" من أجل 'ترتيب البيت السني'

التزامي عدم الحديث بالتفاصيل (وكعادتي) ليس خوفاً من استراق سمعه من قبل خصوم (و"أعداء") الداخل، وممن دئبت على إيصال رسائلي لهم من قيادات ومؤسسات عالمينا العربي والإسلامي (الحزبي والرسمي).

استهداف الطائفة السنية، وبالإضافة إلى توفير شروط استدامة الاستنزاف بين الأكثرية والأقليات ("تكتيكياً")، هو من باب "أكل الثور الأبيض" تمهيداً لسحق "الثور الأسود" وكل الألوان معه على المستوى الاستراتيجي.

رغم واقع الضياع و"الرخص" والهوان ومكر وغدر الأقرباء وخيانة المؤتَمَنِ وبالرغم من كل التجارب السابقة، هي من باب "الإصرار" على التزام أخلاقيات "لَئِنْ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ؛

هذه المُقَدِّمة لـ "أصحاب الألباب" ولمن يقدِرُ على قراءة "ظلال الكلمة" و"استيعاب" ما بين سطور الرسالة. ولـ "العامة" التي تُمَثِّلُ أكثرية شعوبنا العربية (بجاهلها و"مُثَقَّفيها")، توضيحاً لكل ما سبق وبـ "العامية" أقول:

أولاً 'المرحلة الانتقالية' باللغة العربية تعني *"مَرْحَلَة غَيْر ثابِتَة، تُمَهِّد لِمَرْحَلَة قادِمَة"* ؛ ***(يعني شيء مؤقت)***. وبمفهومها السياسي، هي أسلوب تعامل حكيم وهادئ مع خلل مُزمِن وبمخلفات لا تداويها 'تسوية الخلافات'؛ *يعني لمّا نْبِخْتِلْفُو تْنَيْن* (أو جِهَتَين) *على موضوع أو حق مُعَيَّن، بِتْحِلّها بـ 'التفاوض' وبـ "معالجات تجارية" (شو بيطلْعْلَك وشو بْيطِلَعلي، ووَين لازم يتنازل الواحد منا للآخر، وكِيف بِتْعَوّضني أو أنا عوّض عليك).* *بَس لمّا يتعلَّق الأمر بـ "زَمَن" من العدوان أو الظلم... أو "الضياع"* (ولكي نُخَفِّفَ من وقع هذا الخلل المزمن)، *الأمور ساعتها ما بتنحَلّ "حُبّيّاً" وبـ "تبويس اللحى"، ولا عن طريق ترك الناس "كُلّ واحد ياخد حَقّو بإيدو".* الأمر في هذه الحالة بحاجة لاتباع مبادئ وأساليب 'حل النزاعات' التي **تُخاطَب فيه الأحاسيس والمشاعر**، (مع الاهتمام "أوّلاً" بمعالجة آثار ومخلّفات الخلل في نفوس الناس) وقبل الانتقال إلى تفاصيل مادة النزاع؛ سياسة "فرض الوقائع العدائية" لا يتَّبِعُها من يبحثُ صادقاً عن 'المساحات المشتركة' مع "شريك ساحته"، ولوقاحة تدَخُّلِكَ في تسمية مَن يتَكَلَّم باسم "خصومك" لفرض التسويات تبعاتٌ قاتلةٌ مُدَمِّرةٌ... ولو بعد حين.

ومع العودة إلى موضوع 'القيادة البديلة'، فهذا البديل لا يعني إلغاء القائم و"من يصلح للمرحلة القادمة"، إنما، وبمشاركة الكادر الصالح من القائم الصالح، فيه فرصة لتحصين ما لا يمكن إلّا به ضمان صلاحك؛ *والأصلح إنّك تُشارك ولإنو بِتخلّفك تسهيل مباشر وغير مباشر* لـ "احتمال" دفع البديل هذا ليكون بديلاً عنك، *وبَدَل ما تِستَفيد من فَهم مشاعر المُحبَطين من "هفواتك"*، ستعلو أصوات مُنتَقدي سقطاتك والناقمين عليك.

وبالرغم من كل ذلك، ما قاله لي بعض "الأعزاء" من خيرة "شرفاء" و"عقلاء" قيادة وكوادر تيار المستقبل، وممن استأذنته بالأمس للمشاركة في نواة هذه القيادة، لا يمكن لي إلّا احترامه واحترام منطلقاته وتبريراته؛ وعد الصادقين (بوجودكم وفي "غيبتكم") بألّا يُسمَحَ لما نقوم به أن ينحرِف عن الثابت والصريح من أهدافه؛ عهدنا لكم أن نعمل على "تقريب" هذا اليوم الذي سنعود لنتعاون فيه من أجل أهلنا وبلدنا والناس أجمعين.

مرة أخرى: 'ترتيب البيت السني' ***بدايتُهُ*** "دفعُ" (وإلزام) **"مَن يصلُح"** مِن طاقات أهل البيت لـ **"قيادة السفينة" (قيادةٌ مرحليةٌ** مؤلَّفة من المتآلفة "عقولهم"، وممن ليس من طبيعته "عرض بضاعته" أو "التسويق لنفسه")؛ ***وظيفتُهُ*** **سَدُّ نوافذِ ساحةٍ** يُرادُ لها لتبقى سائبة أمام من امتهن استثمارها ويريد ليصطاد الآن في مائها العكر؛ و***هدفُهُ*** **حفظ أسباب بقاءِ شعبٍ** وبلد و"وطن شراكة" نتمنّى أن نرقى به إلى أفضل ما يمكن أن يكون عليه.

أعود وأكرّر طلبي ومن كل القادرين للتعاون في تسمية أعضاء نواة هذه القيادة وممن يُعرَف بتميُّزه الخُلُقي، وممن لتنوُّعِ مشاربهم الفكرية والعملية أن يُجَنِّبَهُم الوقوع في ما يُمكن أسرهم أو ابتزازهم وارتهان قرارهم عليه. وبانتظار جواب من سألته يوم أمس المساهمة في تسمية من يستطيع تزكيته، ومن استأذنته منهم لتسميته، مُذَكِّراً بما خَتَمْتُ به ملف 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2021'، وبما يعنيه توَقُّفي عنده في هذا الملف، وبآخر ما نشرته في 'رسالة إلى أهل السنة والجماعة في لبنان، وفي جميع أنحاء عالمنا العربي والإسلامي' (راجع الصفحات 10–12 من هذا الملف من على الرابط www.mazenhajjar.net/category/dailypost) حيث أتمنى ولا زلت متفائلاً بما ألمسه ومن العديد من الطاقات الفاعلة من تفاعلٍ "يُبنى عليه" هذه المرة، وعلى أمل ألّا تخلُص أو "تنتهي" تجربتنا الأخيرة هذه إلى أو بما وصلت "خلاصة التجارب" حينذاك إليه.

أسماء من يُتَّفَق على مشاركتهم في نواة القيادة الانتقالية ننشُرُها قبل نهاية الشهر أو مع نهاية هذا الأسبوع

صعب، و"بيْدوخْ"... بَس مِش مُستَحيل

(أُرسِلَت بتاريخ 2022/06/23)

إنَّ مِن أصعَبِ ما واجَهْتُهُ في حياتي، هو عندما تَكَفَّلْتُ (أو كُنتُ أُكَلَّفُ) بـ "**التنقيب**" (أو بإدارة هذا التنقيب) عن "**مَن يَصلُح**" (أو عن "أفضَل الموجود") لقيادةِ سفينةٍ قد انحرفَت و"تاهَت"، وفي أجواء ضبابية مُظلِمة... عمَّن يقدِرُ على سَدِّ خَرقٍ قد أحدَثَهُ "المُصطادون" من أهلها، والفوضى وحالة اللامبالاة تُخَيِّمُ على "رُكَّابِها"... مُنذُ نهار الأحد الواقع في 25 أبريل/نيسان 2021 (يومَ نَشْرِ رسالةِ 'إلى أهل السنة والجماعة في لبنان')، وأنا أَعِدُ وأُكَرِّرُ وَعْدَ عدمِ "مبادرتي" بعد اليوم لترتيب 'البيت السُّنّي' (أي ألّا أعود لقيادة المبادرة بنفسي)، مُؤكِّداً التزامي بالسير وراء وفي خِدمة مَن يُبادر مِن أهلِ البيت **لإصلاح خلَلٍ "يَتَهَدَّدُهُ بوُجُودِهِ"** ولا يُهَدِّدُني؛ وفي كلِّ مَرَّةٍ كنتُ أُدفَعُ فيها مُجَدَّداً إلى الواجهة، كان الخلَلُ ونَفْس أسباب الشَّلَل (و"المُعَوِّقات") في مواجهتي، والتي أجد من الضرورة نشر بعض عناوينه (وأبرز "محطّاتها") وعسى أن يستفيد ويتّعِظَ "مَن يقرأ" فينا به:

90 بالمية من العالم ما بِتْحِبْ تِقْرأ، وما تْعَوّدِت تكون جَدّيّة ومِهَنِيّة في تَحَرّي مصادر الخبر وقبل "تناقله"؛ *وبعض اللي "بيئرا" فيهن، ومِن أَسْئِلِتْهُن بتَعرِف قدّيش هِنّي "مشغولين" (أو "شاغلينهن") عن اللي نِحنا فيه.*

كْتِير من الشباب (ومِنْلّي بْتتْأَمَّل فيه خير) وبداية كل حديث، عَلْسانو المقولة السائدة دايماً "شبعنا تنظير"؛ لَمّا نِنْتِقِل إلى التنفيذ وفي خطوات عملية مدروسة *بْبِخْتِفِي والّلي بِيْضَلّ بْبِجْمَد "وكأن على رؤوسهم الطَّيْر"!*

لَمّا طْلَبْت المساعدة في تزكية مَن يَصلُح: أزمةُ انعدامِ الثِّقَة كانت واضحة مِن قِلّة الأجوبة وكَثْرَة الصمت؛ وإنَّ أتعَبَ ما كان يُثقِلُ قلبي عند تحَرّي بعض من اتُّفِقَ على تزكيته، ما كنت أكتشِفُهُ من بعد التدقيق عنه.

طبعاً هَيْدا ما بْبِعني إنّو ما في أمل... ولَنّها "فالج ما بْيِتْعالَج"... والّلي شِفْتو وعَمْشوفو أكيد بْبِنْبَنى عليه؛ بَس مِن باب خَوْفي من واقع "أكثر الناس" وخوفي من "مَعقول نِرجَع نُوْصَل بالنهاية لما سبَقَ ووَصَلنا إليه"؟

نُخَبُ العمالةِ والفِتَنِ والفساد

في سبيل إنهاء "سيرة" العرب

(أُرسِلَت بتاريخ 2022/06/24)

لمن أعاد قراءة ما تَمَنَّيْتُ على البعض بالأمس قراءته من ملف 'مراسلات الربع الثاني من السنة 2021'؛ ولمن استطاع "توفيرَ شيئٍ من وقته" للاطلاع على ما في هذا الملف من توضيح لما يمكن لنا أن نشهده، وعلى مد عالمينا العربي والإسلامي، من مواجهاتٍ وكمُقَدّمةٍ لـ "معركةٍ فاصلةٍ" بين العلمانيين والإسلاميين؛ ولكلِّ عقلاءِ "الأحزاب العاقلة"، وللغيّورين الحريصين على أمن واستقرار مجتمعاتهم من "الأحرار المُستقلين"، وممن يريد أو يتمنى إخراج أهله وأبنائه من "حضانة مُستخرِبٍ" يسعى للحفاظ على استعبادهم واستنزافهم: **من تونس وعن طريق إعادة تشغيل محرّكات الفتنة فيها، انطلاقةُ ما ينبغي عليكم جميعاً "القيام" لمواجهته.**

"معليش"، و*"مرّة تالتة"*، أريدُ منكم العودة إلى ما ختمت به الصفحة 7 (المقطع الأخير) من الملف أعلاه: كلامي فيه عن المُكلَّف بإنهاء سيرة العرب "من الداخل"، وعمّن أخافَه وتُرعِبُهُ مبادرة 'ترتيب البيت الداخلي'؛ **يريدون إعادة تجربة ما فَشِلوا به سابقاً مع "صاحب الموقف" الأمين على أمن أهله وبلده الرئيس السبسي.**

في الصفحة 6 إشارات واضحة لما ينطلق منه من يريد *فتح كل الجبهات وإشعال فتيل ما يمكن لهم إشعاله*؛ عهدنا بأبناء أبي القاسم الشّابي التمسُّك بحياة الأحرار الشرفاء، بعيداً عن العمالة وأصحاب الفتن و"التفاهة"؛ **كلمة أخيرة لعقلاء الأجهزة الأمنية للتمعُّنِ في ما في الصفحتين 2 و 3 ومما يعنيكم أيضاً من تفاصيل.**

مرفق مع هذه الرسالة نسخة عن 'رسالة عاجلة' كان ينبغي أن تكون خاصة لرئيس مجلس نواب الشعب، توجَّهتُ بها إليه ولبعض حكماء النهضة منذ يومين (بتاريخ 2022/06/22) لعلها تساعد في توضيح الأمور.

و"للحديث بقية"...

رسالة عاجلة لرئيس مجلس نواب الشعب

ولعقلاء الشعب التونسي العريق والأصيل

ما يجري في تونس خطير، ومَن يُخَطِّط لإعادة تشغيل مُحَرِّكات الصراع بين العلمانيين والإسلاميين أخطر، وبما "يُقَدَّمُ له" من استفزازاتٍ غيرَ معقولةٍ لمن وما يُرادُ ألّا يقدرَ عاقل من بعدها على احتوائه.

"شياطين الإنس" (ومن موقع الخائفِ على كيانه والمُهَدَّدِ بوجودِه) وفيما يظنون أن لديهم كل شيء ليخسرونه، هم يعملون الآن على فتح كل الجبهات (وفي كل مكان) ولإشعال فتيل ما يمكن لهم إشعاله...

تونس "أمانة برقبتك"، أطلبُ منك و"أتوسَّلُ إليك" أن تبادر بنفسك لترتيب بيتك...

بعض الحاشية وبجهالته (ولا أقول عمالته)، كان سبباً في إيصالك وبلدك إلى ما وصلتم إليه؛ أتمنى عليك، وانت تعرف معزّتك ومدى احترامي لك، أن تزيح هذا "العِبء" قليلاً (كائناً من كان، ومن أيّ جِهَةٍ أتاك)، وليُقَدَّم العاقل من خيرة طاقاتكم ("الآن") **لسدِّ خَرقِ** سفينتكم، ولتُمسِكَ بدفّتِها "قيادة انتقالية" جامعة متكاملة، تجيدُ إدارة "حوارٍ عاجلٍ" مع كل شرفاء بلدكم، **ولسَدِّ "نَوافِذَ"**، لتركها على حالها تبعاتٌ لن ينجُوَ منها أحد.

من أرضكم يُرادُ لجبهة الصراع بين العلمانيين والإسلاميين أن تنطلِق... ومن يُتابع من أهلك (وأهل بيتك) ما نقوم به في لبنان (وبما يَتعَلَّق بعملية 'ترتيب البيت') بإمكانه مساعدتك.

كل الإحترام والتقدير،

مازن

رسالة لأهل "سنّة لبنان" عامةً

ولأهل بيروت على وجه التحديد

(أُرسِلَت بتاريخ 2022/06/29)

عنوان الورقة المُرفقة مع هذه الرسالة كان '**تجارب مريرة، و"واقع" أمَرّ**'...

ثم قمت بتغييره ومن بعد إلحاح المُخلَصين من أصدقائي في لبنان لنُعطي للأمل فرصة و"لو أخيرة"...

لم أكُن مُتسَرِّعاً أبداً في ما خلصت إليه في رسالة 'إلى أهل السنة والجماعة' في 25 أبريل/نيسان 2021. وما كتبتُهُ في "توضيح ما طُلِبَ مني توضيحه" (الصفحة 5 من هذه رسالة) كنت "هادئاً" في (وعند) كتابته؛ *المشكلة ما كانت باللي كانت فاقعة تفاهتو، وَلا باللي كنت تتوقَّع تقديمو لمصلحتو على مصلحة بقاء أهلو.* ولكن **القاتل من الخلل** (و"المُصاب الجلَل") **كان في "مَن كُنّا نتأمَّل في حكمته وهداوته ونظافته"**...

أتمنى و**أرجو من الله** (و"أتوسَّل إليه") **ألّا أُضطَرَّ إلى توضيح ما أقوله**...

ولقد حاولت ولا زلت أحاول إنقاذ و/أو تبرير مَزَلَّةِ صاحب الخطيئة أو المُتآمَر عليه ومَن أُوقِعَ به...

"ندائي" لأهلي من أهل السنّة (سُنَّة الصادق الأمين المبعوث رحمة للعالمين) ولأهلي في بيروت خاصةً: أنتم مَن سيَدفَع الثمن الأكبر (وأوّلاً)... **أما مِن "مُمَيَّزٍ عن الرَّكب"**، مِمَّن يُدرِكُ أن لا بقاء للمصالح الخاصة عند زوال ما ومَن يحفظ ويضمن له هويّتَه وساحةَ خصوصيته، ومِمَّن لا ينطبق وصف "أكثر الناس" عليه**!؟**

إللي بيعرِف حداً بهالصفات، أو اللي بيقدر يساعدني بتسمية من يصلح لإتواصل أنا معو... يدقللي.

الرسالة المُرفقة هي "رسالة خاصة"، كان يُفترَض أن أقوم بنشرها (داخلياً) يوم غدٍ كما سبق ووعدت.

اقراها منيح... لتعرِف شو بَدّي.

تجارب مريرة، و"بارقة أمل"

(أرسِلَت بتاريخ 2022/06/30)

في 25 أبريل/نيسان 2021 كانت آخر رسالة أنشرها على موقعي الالكتروني تحت عنوان:

'رسالة إلى أهل السنة والجماعة في لبنان، وفي جميع أنحاء عالمينا العربي والإسلامي'.

توقفي عند هذه الرسالة إنما كان من باب "قناعتي" وثقتي بصِحَّةِ ودِقَّة ما وصلت إليه فيها، ومما لم أكن أتمناه ولا أريد تصديقه من حقيقة بيت وجدتني مُلزَماً لأغادره والتبرؤ من واقعه.

ما قصَدتُهُ مما سبق ليس التبرؤ من شرفاء البيت (وما أكثرهم)، إنما ما آن أوانه من خروج كل مَن يَصلُح، ومغادرة من يستطيع مفارقة "عاداته القديمة"، "نفضاً" لهيمنة واحتكار مَن لا يريدون لهذا البيت أن يصطلح.

عندما افتخرتُ بانتمائي للبيت السني، كان ذلك بناءً على فهمي للسنة على أنها سنة صاحب خُلُقٍ عظيم؛ عندما تُصبِحُ سُنَّةَ فاجرٍ متاجرٍ بمصيرِ أهلهِ، فمُغْتَصِبُ مُلْكِيّة هذا البيت ومَن يَتْبَعُهُ *"ما بيعودو يشرفوني"*.

ومن خارج البلاد كنت أتابعُ يوميات و"صبر" من كان يصِل الليل بالنهار ليُثنِيَني عما حسمت فيه أمري، وفي ما كانت ثمرة التضحيات فيه (رغم كيد ومكر ودناءة "حراس المغارة") بارقة أمل ونواة عمل يبنى عليه؛ ما أُعلِنُه هنا (للأصدقاء حصراً من "أهل البيت") من أسماء لأعضاء 'نواة القيادة الانتقالية' للطائفة السنية، إنما هو جزء بسيط من "حاضرين" لتتشكَّل منهم هذه القيادة البديلة، وبما تمت مراعاة التمثيل المناطقي فيه.

أسماء أعضاء نواة القيادة الانتقالية

وطبقاً لمقتضيات "التمثيل المناطقي"

إن ما يستلزم الاستعجال في تشكيل هذه القيادة الحكيمة لا يقتصر على ما ردّدْتُهُ في جميع رسائلي السابقة (وفيما يعود خيره على شركاء الساحة)، إنما لما أصبح على الأبواب من احتمالاتِ انهيارٍ إقتصادي عالمي، **وأزماتٍ معيشية "غذائية" واضطراباتٍ اجتماعية "غرائزية" وشريعةَ غابٍ في "ومِن" المُنفَلِتَةِ ساحةُ بَيتِه** (خاصةً إذا ما كان لهذا البيت ساحاتٌ وبامتدادات جغرافية وديمغرافية لا تقتصر على ساحة عالمنا العربي).

مرةً أخرى: ما نقوم به في لبنان من **عمَلٍ مُشَرّفٍ** (يُحاول بعض أذناب 'المنظومة' يائسين وبالخفاء إعاقتَه)، إنما هو امتدادٌ لـ (أو بالتوازي مع) ما يُسارِعُ العقلاء فيه وفي مواجهة 'تُجَّار الهَيكل' على المستوى الإقليمي؛ الأسماء المذكورة أدناه إنما هي للنواةِ، نواةَ قيادةٍ مُوسَّعَةٍ ستشمل لاحقاً العشرات ممن **قد أبدى مسبقاً** موافقته، وبالإضافة إلى مَن وضع في خدمة هذا العمل كل إمكاناته وتحول ظروفه دون "ظهوره" في الوقت الحالي.

منطقة الشمال:

المهندس زيد حمزة (خبير في نظم المعلوماتية وتنظيم المؤسسات، وفي مجالات التنمية البشرية والإدارية)

اللواء أشرف ريفي (مدير عام سابق لقوى الأمن الداخلي)

الدكتور مصطفى علوش (طبيب جراحة عامة، وصاحب رؤية وخبرة وتجربة عميقة في العمل السياسي)

الدكتور ناهد الغزال (مهندس معماري واستاذ جامعي، ومن المشهود لهم بامتيازهم الفكري والأخلاقي)

شخص خامس بانتظار تأكيد مشاركته، وشخص سادس لم نتفق بعد على تسميته

منطقة بيروت:

الدكتور عماد الحوت (طبيب جراحة عظام، ورئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية)

السيد نبيل بدر (رجل أعمال، ورئيس نادي الأنصار الرياضي)

الأستاذ أحمد مرعي (محامي وسياسي ناشط، نائب رئيس حزب الإتحاد، مشهود له بهداوته ونزاهته)

الدكتور ياسر الصبان (رئيس مركز التمويل بالنمو للدراسات، خبير اقتصادي وناشط سياسي)

شخص آخر لا زلنا نبحث عنه، وشخصين آخرين في حال عدم تأكيد مشاركة نبيل بدر وعماد الحوت

منطقة البقاع:

العميد محمد قدورة (عميد متقاعد من قوى الأمن الداخلي)

الدكتور بلال الحشيمي (بروفسور استاذ جامعي، ناشط سياسي/اجتماعي مشهود له بصراحته ووفائه)

شخص لا زلنا نبحث عنه. وشخص آخر في حال عدم تأكيد مشاركة العميد

منطقة الإقليم:

الدكتور حلمي الحجّار (أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والإدارية)

الدكتور كمال مراد (طبيب قلب وأوعية، ومن أصحاب السمعة الطيبة والمحمودة في إقليم الخروب)

الدكتور حسان شعبان (قانون عام، قسم المالية العامة، ومفوض الحكومة سابقاً لدى المصرف المركزي)

منطقة الجنوب:

الحاج إبراهيم عنتر (رئيس رابطة مخاتير مدينة صيدا ومختار حي الدكرمان)

السيد حسان قطب (مدير المركز اللبناني للأبحاث والاستشارات)

شخص ثالث بانتظار تأكيد مشاركته

رسالة ثانية لـ "أهل السنة" في لبنان

(أُرسِلَت بتاريخ 2022/07/01)

كان من المفترض الإعلان عن 'نواة القيادة الانتقالية' يوم أمس، والتي ستضم نخبة من خيرة حكماء وناشطي الطائفة السنية في لبنان وبشكل "يراعى فيه التمثيل المناطقي".

ولكن، وكما تحرّكَت قوى العمالة لمنع المبادرة إلى "رفع حائط البيت" وفي مثل هذه الأيام من السنة الماضية (والكلام هنا عن "أصحاب الصفقات من تحت الطاولة")... ها هي تعيد المحاولة وبنفس الطرق الدنيئة، وعن طريق ابتزاز مَن كنتُ أُعَوِّلُ على 'أخلاقياته الضامنة' ويبدو أنه "مَمْسوكٌ الآن من رقبته".

على كل حال، نحنا كنا عاملين حسابنا لهيك "مفاجآت" أو "تقلُّبات".

المشكلة فقط في اختيار مَن تنطبِق عليه شروط عضوية 'النواة'، وطبقاً للتوزيع المناطقي...

أمّا اللي بيصلح لعضوية 'القيادة المُوَسَّعة' (واللي بتختلف شروط عضويّتها)، فـ "عندنا منهن كتير".

في ما يلي تفاصيل الأمر... *للّي إلو خِلِق على كتاباتي.*

رسالة ثانية لـ "أهل السنة" في لبنان

ولعامة أهل بيروت على وجه التحديد

اللي بَدُّو يِسْأَل عني (ولازم يِتْحَقَّق من مصداقِيّتي)، يسأل الشُّرَفا بهالبلد اللي صار الشَّرَف فيه "عملة نادرة"؛ أو مادة ثمينة (إذا بدنا نتجاهل القِيَم في تَقييمِه)، ومن المواد الأولية اللي صار التنقيب عنها "بيكَلِّف كتير".

واللي "ما بيعرف بقا حدا شريف" من حولو، يسأل "أفضل الموجود" ويحَلّفو بِوْلادو لَيْقول ضَميرو وما يكَذِّب؛ ***شُرَفاءُ البَلَدِ أَقْصِدُ بهم كُلَّ ما تَبَقّى مِن قابِضٍ على جَمْرِ أَخلاقِيّاتِهِ...*** *مش بس الشرفا من الطائفة السنية.*

هذه الرسالة أتوَجَّهُ بها (وعلى غير عادتي) لـ "عامة" الطائفة السنية في لبنان ولأهلي في بيروت خاصةً؛ طلبي ممَّن لا أعرف أكثرهم (وأكثرهم لا يعرفني) لـ "يُحسِن" السؤال (ويُحسِنَ "مَن يختاره" ليسألَهُ) عني، فلأن ما أقوله إنما يتعَلَّق بوجودِهم (و"بقائهم")، *وأكيد مش "خبرية" ليتناقلها اللي ما عندهن وقت إلّا للحكي.*

وفي ما يتعلَّق برسالتي الأخيرة (وصلتك بتاريخ 2022/06/29) بخصوص 'أعضاء نواة القيادة الانتقالية' (وطبقاً لمقتضيات التمثيل المناطقي) وعن "مُصاب" صدمةِ 'مَن كُنّا نتأمّل في حكمته وهداوته ونظافته'...

ما حاولتُ تصحيحَ (أو "تعديلَ") خُلاصَته في لبنان ("الصغير بمساحته"، ولسهولة الحركة والتواصل فيه)، ما يبدو من ظاهِرِه (وما وصلنا إليه إلى الآن) يؤكِّدُ ما سبقَ ووصلت إليه في رسالة 25 أبريل/نيسان 2021 أنَّ **'مَن يتآمر على السُّنّة هو مِن أهل السنّة'** وممن (وبالإضافة إلى "المُشتاقين") أعَدتُم مؤخَّراً تأكيد ولايته.

يَظُنُّ البعضُ أن بإخراج مُمَثِّلي مدينة بيروت من عضوية نواة القيادة الانتقالية قضاءٌ على فكرة هذه النواة؛ سواءٌ كان ذلك بعلم وإدراك مَن تَمَّ "سَحبُهُ" (ممن تعمَّدتُ نشرَ أسمائهم) أم نتيجة رضوخه ولـ "مَمسَكٍ" عليه، فالهدفُ وحقيقة عُمقِ ما يرادُ من وراء هذا "الإخراج" هو **إخراج العنصر السني من "وسط" التركيبة القادمة، وليقتصر وجود مَن "ستُصَنَّفُ مواطَنَتهُم" في الأطراف**، في حال تعثُّر خيار "إخراجهم" بشكل كُلّي ونهائي.

شرح وتوضيح بعض التعابير والكلمات المُستَعمَلة في هذه الرسالة، ولمن لم تكُن تصِله من قبل رسائلي:

'المُشتاقون' هم مَن استبدَلَت الانتخابات النيابية بهم "العُشّاق"، وطبقا لمقولة *"بِيْروح العاشق وبْيِجي المشتاق"* ؛ هذه الانتخابات التي لم أكن أُعَوِّل فيها إلّا على أمرٍ واحدٍ، وهو معرفة وزن وحجم بعض الجهات المُحدَّدة، *ولَنْشوف الفرق بين "الأوادم" اللي رح يصمدو مع اللي بيعرفوه من أهلهن إنو إنسان صادق شريف ونضيف، وبين اللي ما بيشبهو كتير "بني حوا وآدم" وبيركضو ورا "صاحب الخيشة" ولَو "نَزَّلوه" عليهن "بالباراشوت"* .

'مُصابُ صَدْمَةِ مَن كُنّا نتأمّلُ في حكمته وهداوته ونظافته'، إنما الكلام عمَّن كانت ضمانتَهُ "أخلاقيّاتُهُ"؛ لقد أفنيتُ عمري بالدفاع عن "المُستضعفين" (وبغض النظر عما ينتمون إليه من أصلٍ ولُغةٍ وعِرقٍ ودين). خيانةُ المعروفِ بعدم أمانته، ودناءةُ مَن تُتَوَقَّع نتائج "ارتباطاته" (أو "عمالته")، وسخافة بعض "التافهين"؛ كلُّ ذلك لا يُساوي صدمة كشفك لما لا يمكن فَهمُهُ أو تَبريرُهُ ومِن قريبٍ لم تكن تتوقَّع أن يقوم بما وقع به.

لقد تعمَّدتُ نشرَ أسماء مَن وافق على المُشاركة في نواةِ قيادةٍ انتقاليةٍ لا خلاصَ من دون اكتمالها وتكاملها؛ لم يكُن يخفى عليّ ما كنتُ أقَدِّمُه من فرصةٍ أمام مَن يسعى للتعطيل ومع مَن يُمكن إغراؤه وهذا ما أردتُه!

يعني من الطبيعي، وفي ظل الظروف المعيشية "الراهنة"، عندما تُقَدِّم لـ "المكَلَّفين بمنع ترتيب البيت السني" *(وهِنّي مِن السنّة)* أسماء مَن سيتولّى إغلاق "أبواب أرزاقهم"، أن يحاولوا وبكل الوسائل ثنيَ من يُمكن شراؤه.

ومع أن غالبية من اتفقنا على تسميتهم هم مِن المشهود لهم وممن حرصنا على التأكد من ماضيه وحاضره، إلّا أن مَن لديه الرغبة، ومَن يمكن للمُكلَّفين أن يكون لهم عليه أي ممسَك، فسقوطه الآن ومن البداية أفضل؛

***نفس اللي خَوَّفهُم 'لقاء 8 أيار 2021' في طرابلس*، وما ظهر ليُبنى عليه يومها من 'إعلان مبادئ'، هُم مَن تُرعِبُهُم اليوم مبادرة 'سدُّ النوافذ' وبخطوات عملية يشارك فيها عقلاء البيت ومن جميع مناطقه؛**

كُرمى للأوادم، ولَعيون اللي ما خَصّهُن بِنَني آدم، سأقوم بجمع ونشر كل المراسلات والوثائق ذات العلاقة، ومن أجل "نقلها إلى اللغة العامية"، *ومن شان مايضل حدا بهالطائفة إلّا ما يعرف شو صار وشو عمبيصير*.

خاتمة الرسائل

ومنذ مطلع السنة 2005، وأنا أحاول 'جَسْرَ الهُوّة' بين شركاءِ 'ساحةٍ جامعةٍ' [العربية والإسلامية خاصّةً]، ومن أجل منع ما كانت تُخَطِّطُ له "منظومة الهيمنة" من استغلالٍ "مُتجَدِّدٍ" للخلافات القائمة (و"المُزمنة") بين مَن تُلزِمُني فطرتي وأخلاقياتي بأن أهتم بأمرهم، خاصةً عندما تصبحُ المسألة مسألة 'تهديداتٍ وجوديةٍ'، "ثمرةَ" غَفلَةٍ و"خياناتٍ" داخلية ستدفع ثمنها أجيالٌ قادمة لا ناقة لها بها ولا جمل...

كان ذلك وبما يتناقض مع مصلحة بقائي في بلادٍ عِشْتُ الطمأنينةَ والإنتاج الفكري فيها ومنذ عشرات السنين، وبما لم يكن من الصعب اتهامي فيه بالخيانة وبـ "المَشْهُودِ مِن جُرمٍ" تَوْعِيَةِ من لا مصلحة لهذه المنظومة ("المُستَثْمِرة") أبداً في "ايقاظِه" من **شعبٍ تعوَّدَ على أن يكون "أُلعوبةً" بيد الآخرين**.

كل بيوت ساحاتنا العربية والإسلامية فيها ما فيها من الشواذ، ومن "المخلوقات الشاذة" [والأعمال الشاذة]؛ ومِن 'الإسلاميين' مَن هم مِن أشرف وأعقل الخلق، فيما لو سُمِح للحكماء منهم بترتيب وتنظيم بيوتهم، بدَلَ شيطنتهم وتعَمُّدِ عدم التمييز بين الصالح فيهم و"البسيط". وبالرغم من ذلك، إن سألني أحد (وقد سُئلت) *"إن كنتُ أَضْمَنُ جانبهم"*، وفي حال بقائهم (أو "إبقائهم") على ما هم عليه وفيه مِن "مُنتَجاتِ" (أو مُخلَّفات) ساحةٍ سائبةٍ و"نوافذِ بيتٍ" مشرَّعَةٍ أمام "المُصطادين"، ولكل مَن هبَّ ودبَّ من "الرُّوَيبِضة" و"المُتسَلِّقين"، ومن "الرخيص" من مُقتَنِصي الفُرَص... فجوابي على هذا السؤال عندها سيكون بالنفي قطعاً وبكل تأكيد.

لكل مَن يقدر على المساهمة في استدراك "قضاء" ما لم يعُد بمقدور أي فَرْدٍ بمُفرَدِهِ مواجهة "لَعنَتِه"؛ وفي ظل واقع غياب القدوة والقيادة، ومع انسحاب **مَن هم الآن** مُقَيَّدَةٌ قراراتُهُم و/أو **"مُحتَجَزَةٌ حُرّيّاتُهُم"**... ما ينبغي ألّا تَحُوْلَ "الأعذارُ" (المقبولة وغير المقبولة) دون المشاركة في التأسيس له من **كيانٍ إنقاذيٍّ** جديدٍ (حزبٍ جامعٍ كان، أم رابطةٍ "واصلةٍ"، أو "مجلس حكماء"... أو أيٍّ مما يمكن لكم الاتفاق على تسميته)، **وبإدارة "أفضل الموجود"** ممن يستطيع المحافظة على استقلاليته وحرّيّته أو على "شيء من هامش حركته"... **في هذا البديل** (وفيه فقط) **"خلاصُكُم"... وغير هيك ثمن الغفلة أو الاستهتار هالمرّة رح يكون كتير كبير.**

التفاصيل في ما يلي لمن يريد

وهل تكفي علاقاتك المُمَيَّزة مع صاحب الأمر!؟

(أُرسِلَت بتواريخ 03 و 04 و 05 و 2022/07/06)

ومنذ مطلع السنة 2005، **وأنا أحاول** التعرُّف على القيادات "الفكرية" (وإعادة التواصل مع "الفاعل" منها) في الساحة الإسلامية (أو "الساحات" الإسلامية)، من أجل '**جَسْرِ الهُوّة**' بين شركاء هذه 'الساحة الجامعة' (أو بين "أطراف" ساحاتها)، وفي محاولة **لمنع ما كان يُخَطَّط له** من استغلال للخلافات القائمة (و"المُزمِنة")، **وبما يتناقض مع "مصلحة بقائي"** في البلاد التي عشت وأعيش منتجاً آمناً مُطمئنّاً فيها ومنذ عشرات السنين.

وفي الوقت الذي لم يُقْدِم أحدٌ في بلاد الغرب على التَّشْكيك بنوايا وأهداف ما كُنتُ أقوم به (قولاً و"عملاً")؛ **وبما يَسهُلُ اتهامي فيه بـ "الخيانة" وبـ "المَشْهُودِ مِن جُرمِ" تَوْعِيَةِ من لا مصلحة لديهم أبداً في "إيقاظِه"**؛ كانت تصلني "إخباريات" ما كان يقوله البعضُ الفاسد (و"المَزروع") عني ومن وراء ظهري (كلٌّ في مزرعته)، من تَشْكِيكٍ شِيْعِيٍّ بـ *"أصلي السني"*، أو عَلمانِيٍّ بـ *"انتماءاتٍ قديمةٍ"* و*"تعاطُفٍ قائمٍ"* مع 'التيار الأسلامي'!

كلُّ ذلك لم "يشفَع لي" عند "غلاة التطرُّف" و"تجّار الدين" في الساحة الإسلامية (بِبَيْتَيْها الشيعي والسنّي)؛ وبالرغم مما لا يتوقَّف عنه هؤلاء من "مكرٍ دنيءٍ"، تَمَسُّكاً بهيمنتهم وتفرُّدِهِم بقرار ومصير أبناء ساحتهم، لا زلتُ أُصِرُّ على أن في ساحات 'الإسلاميين' **الآلاف مِن أشرف وأعقل الخلق؛ فيما لو سُمِحَ بـ "تَقَدُّمِهِم"، وإعانتهم في تنظيف بيوتهم بَدَلَ شيطنَتِهِم**، لكنا في مكان آخر غير هذا الحضيض الذي وصلنا اليوم إليه.

نعم، عندما كان يسألني بعض أصحاب القرار (ولو سألني أحدهم اليوم مُجَدَّداً) *"إن كنتُ أَضْمَنُ جانبهم"*؟ (أي إن كُنْتُ أَثِقُ بالنوايا المُعلَنَة من قِبَل قادة الإسلاميين، ومن أن القاعدة لن تنقلب عليهم من بعد التمكين) **إلّا أن يتفَهَّم فيتعاون العقلاء** (كلُّ عقلاء الساحة) **في عملية** (أو في تسهيل وتعبيد طريق) **"ترتيب البيت"، وبما يرافقه من سَدٍّ لـ "نوافذِهِ"** (و"مِن داخلِه")، **فجوابي على هذه الأسئلة سيكون بالنفي قطعاً وبكل تأكيد.**

ولتوضيح الأمور أكثر، ومع بعض الأمثلة والتفاصيل

لدي أكثر من 40 سنة من التجارب المليئة بالأمثلة التي يمكن لي الاستشهاد بها وبكل تجرُّد على ما أقول. ولكنني سأكتفي، وحرصاً على (واحتراماً لـ) "وقت القارئ" بما خَبِرتُه وتكلَّمتُ عنه خلال الأسبوعين الماضيين:

مثال من الحدث التونسي:

عندما كانت كلمتي عند الاستاذ الغنوشي "مَسموعَة"، كانت عَوْدَتُهُ إلى أرضِ وطَنِه وكانت "نَهْضَتِه"؛ كان احتواءُ خلافات الداخل ومصالحة الخصوم؛ وكانت تونس لتبقى "الخطّ الأحمر" بوجه كل المتآمرين؛ وإلى أن أحسَّ الفاعِل من أصحاب 'المنظومة' بخطورة استمرار هذه العلاقة فأمَرَ بتحريك "زبائنِهِ" و"زبانِيَتِه"، وعن طريق 'حاشية الزعيم' كان لهم ما يريدونه من ابتعادٍ لي عن بيتٍ يؤلمني ما وصلت إليه الأمور فيه.

وكي لا أطيل: في 2022/06/22، توجَّهتُ (ومن بعد انقطاعٍ طويلٍ) لصديقي 'الرئيس' برسالة خاصة ('رسالة عاجلة لرئيس مجلس نواب الشعب' التي قُمْتُ بتعميمها ولغاية في نفسي بتاريخ 2022/06/24). ومن بعد 15 دقيقة من فتح "رسالة الواتسآب"، قام من كان هاتف الرئيس بيده بِصَدِّ رقمي من على هاتفه! لا ولن أصدِّق أن صديقي هو مَن قام بذلك... لمن يَدرِك تفسيرها من أصحاب الألباب، وما أريد أن أقول.

مثال من الحدث اللبناني:

ولعبرةٍ "لا يعلمُها إلّا الله"، وفي ظروف مشابهة، *نفس الشي صار بلبنان مع صديقنا الدكتور عماد الحوت*؛ ومع أن علاقتي بالدكتور عماد ليست "قديمة"، إلّا أن ما وجدتُهُ فيه ورأيتُهُ في عينيه وإلى آخر لقاء معه، كان كافياً ليُقنِعَني بطينته ولا زلت لا أصَدِّق أن انسحابه المفاجئ من مبادرة ترتيب البيت كان بملئ إرادته (والكلام هنا يتعلق بما أرسلته منذ يومين بخصوص 'نواة القيادة الانتقالية' وسأتكلم بتفاصيله عما قريب).

لكل مَن يقدر على المساهمة في استدراك "قضاء" ما لم يعُد بمقدور أي فَرْدٍ بمُفرَدِهِ مواجهة "لَعنَتِه": "كيانٌ جديدٌ" وبما اتفقنا عليه من شروط عضويته فيه خَلاصُكُم... *وغير هيك الثمن رح يكون كتير كبير*.

مُلحَق 'خاتمة الرسالة'

(أُرسِلَ بتاريخ 2022/07/06)

عندما أتكلّم عن تعديل [أو "عقلنة"] هدف 'إنقاذ السفينة الجامعة'، وفي عمليات "قوارب نجاة" بمَن يُمكِن ويُريدُ مِن "الصالحين"، إنما هو من باب التزام الواقعية في تعاملنا مع "الأمر الواقع"، ولـ "ضيق الوقت"... ليس حُبّاً بـ (ولم يكن في يوم من الأيام خياراً لـ) التنازل والتخلّي عما كان المرء ولا يزال يتمنى و"يحلم به" من إنقاذٍ جامع لأهلِهِ وأقربائه ولأصحابه المُقَرَّبين...

ما أرفقه مع هذه الرسالة من ملف 'من أجل الحفاظ على لبنان الشراكة، ضرورة وأولوية ترتيب البيت السني'، مع التشديد على **الصفحة 0**، وعلى الصفحات الثلاث الأخيرة منه **[الصفحات 23-25** من هذا الملف**]**، فيه ما يشرح تفاصيل ما كانت تُثبِتُ التجربة بعد التجربة صِحَّتَهُ ودِقّتَهُ من "حل أخير ووحيد"، ومنذ نشري لملف 'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020'...

علاقة ملف **'مراسلات الربع الأخير من السنة 2020'**[1] في ما نقوم به الآن، وأهميتُه، تكمن في ما قدَّمتُ وفي **الصفحات 18-21** و**الصفحات 27-31** منه لما "يستوجِب" المبادرة إلى "ترتيب البيوت الداخلية" (في الدول العربية وفي لبنان خاصةً)... مُبَيِّناً تفاصيل عملية 'ترتيب البيت' بجميع خطواتها العملية لـ (ومع) كل من أرادني حينذاك لأساعده في تطبيق الأمر على بيته من مكونات الساحة اللبنانية؛ ما أنصح (بل يجب على) كل من يريد المشاركة في 'نواة القيادة الانتقالية' الاطلاع عليه في **الصفحات 32-45.**

[1] للإطّلاع على هذا ملف من على الرابط التالي: www.mazenhajjar.net/category/dailypost

تقديم 'ترجمة إلى اللغة العامية'

(أُرسلَ بتاريخ 2022/07/12)

في الصفحة 22 من رسالة 'من أجل الحفاظ على لبنان الشراكة' (وليس "الشركة")، وفي أسفل الصفحة، وعدتُ بجَمْعٍ ونشر كل المراسلات والوثائق المُتَعَلّقة بما بيَّنتُهُ (وفي نفس الصفحة) من استمرارٍ و"إصرارٍ" (ومن قِبَل "المُكلَّف" بمنع ترتيب البيت السُّنّي) على المُحافظة على "مُبَرِّرات" إخراج السنة مِن 'التركيبة'، و"مِن البلد" إذا ما استلزم الأمر، وعلى يدِ مَن ثبَّتَت "الإرادة الشعبية" مؤخراً حقَّهُ في بيع وشراء ما ليس له.

ولقد وعدتُ بنَقلِ ما ارفَقْتُهُ معها في 2022/07/06 من ملحقات وبـ "تفاصيل عملية" إلى "اللغة العامية"، *مِشْ بَسّ "من شان ما يْضَلّ حدا بهالطائفة (المَحرومة و"المَخطوفة") إلّا ما يعرف شو صار وشو عمبيصير*، ولكن من أجل توضيح ما تَحولُ اعتبارات اتساع دائرة نقله وتوزيعه (من رسائل "مترابطة") دون "تبسيطه"، لمن دفعني حال أكثر أصحاب الكراسي الأمامية للتواصل معهم مِمَّن لا سابق معرفة بينا ويُعَوَّلُ الآن عليه.

يعني اللي بْعَتّو مع رسالة 'من أجل الحفاظ على لبنان الشراكة' (وبالإضافة إلى ما جاء في هذه الرسالة) من إشارات وتعابير "مُترابطة" ومُتواصلة وعلى مدى الأربعة عشر سنة الماضية، ليس من السهل استيعابه (أو استيعابُه ومن كلِّ جوانبه)، وفي ظل ما كانت تُلزِمُني ضرورة نقل الرسائل هذه ولجهات دولية متعدِّدة، بالتزام ما قَلَّ ودلَّ من الكلام وبـ "مُشَفَّرٍ" حرِصتُ على مناقشة تفاصيله مع من كان "يهمُّني" ويعنيه الأمر.

"ترجمة إلى اللغة العامية" لمجموع الرسائل والوثائق المُتعَلّقة بعملية "**بيع" الطائفة السنية** بشيبها وشبابها (بحجرها وبشرها) مُقابل ما يحتَفِظ بها البائع (غير المالك) "الآن" من "زينةٍ زائلةٍ" لن تبقى و"**لن تُترَك له**". في ما يلي جَمْعٌ لما يُمكِنُ لي تبسيطه "كتابةً"، مما أرسلته في 2022/07/07 وأرى الآن فائدة في نشره، لمن يعنيه الأمر مِمَّن يَصلُح (وبغض النظر عن أصله وفصله)، ولمن لديه الوقت منهم طبعاً ليطلع عليه.

"ترجمة" إلى "اللغة العامية" لما أردت لكل العقلاء أن يطَّلِعوا على تفاصيله في رسالة 2022/07/06

ولمن لا زال يسألني عن الخطوات العملية التي كانت رسالة يوم أمس (2022/07/06) لتوضيح تفاصيلها؛ في ما يلي خلاصة ما جمعتُهُ في رسالة الأمس، وبأسلوب مُبَسَّط و"مُختَصَر"، ليس فقط من أجل توصيل حقيقة ما جرى ويجري لعامة الناس وباللغة العامية، إنما أيضاً لمَن نبحث عنهم من "نخبة شريفة ومُشَرِّفة" لا تمتلك الوقت لتطَّلِع (وبفِعل المَفروض من الانشغالات الآنية والحسابات المحلية) على تفاصيل الأمور.

أولاً وقبل أي شيء آخر: مبادرة 'ترتيب البيت السني' وعلى يدِ مَن هم من أبعد الناس عن التفكير الطائفي (ومِمَّن "تربّى" على الانفتاح و"قبول الآخر" من عقلاء "أهل السنة") إنما هي مجرَّد "بداية" مشروع جامع، "انطلاقاً" من 'بيت أكثرية' لا يمكن ضمان أمن 'الساحة الجامعة' من دون توفير عوامل الاستقرار فيه، **وبما فيها من وقفٍ لخرابٍ قد قضى على البشر والحجر لا يريدُ أي عاقل من أهل البيت أن يستمر فيه.**

ما أوصلتني إليه التجارب السابقة والمحاولات المُتكَرِّرة لترتيب هذا البيت (في الساحتين المحلّية والإقليمية)، وفيما ينبغي أن تكون إعادة تقييمه على جدول أعمال أول جلسة لنواة القيادة، أختصره وبكل ألم بما يلي: الساحة (والساحات) السنيّة هي ساحة "أكثرية" وُصِفَت في القرآن بأن أكثرُهُم لا ...، ولا...، ولا "يعقلون"، ***واللي بيْفَكِّر إنّو بإمكانو "يجمعهن" ليمسكو بسقف بيت نازل لا محال على روسهن بيكون غلطان كتير.***

هناك عوامل عديدة لا يمكن لك إنكارها في تفسيرك لظواهر الاسترخاء في مواجهة المُشترَك من المخاطر: من اطمئنانٍ لكثرةٍ عدديةٍ وإلى كون معظم أتباع هذه الطائفة من سكان المدن وأصحاب المصالح والوظائف. إلّا أنَّ "التزام السَّيِّء" من الصفات وعندما تصبح الأكثرية أمام تهديدات وجودية، فهذا ما لا يمكن لك قَبولُه؛ **ومن هنا كانت جذور ومُبَرِّرات ما خلصتُ إليه من ضرورةِ الانتقال إلى خيار 'قوارب النجاة' و"بِمَن يريد".**

إن "غالبيّة" (وكي لا أقول أغلبية) أهل السنة هُم "سَمّاعون" لنبأ الفاسق... *"تعوّدو يسمعو كلمة بليس"*.
إن جاءهم أشرف وأنظف وأعقل وأحكم الخلق ومن على مفترق طرق مصيري ليدلّهم على الطريق الصحيح، *بيشوفو شو رأي بليس "أولاً" (لَإنّهُن متعَوّدين ما ياخدو قراراتهم "بشكل اعتباطي"، ولَإنهم ناس مِهَنيّين "كتير"!)*؛ *والّلي بيْشُوفو بليس بْيَعمْلُوه (لإنّو بليس "طبعاً" معروف أكتر؛ صوتو عالي، وصيتو ذائع، واسمو مشهور!).*

وهذه من أخطر النقاط التي واجهتها من خلال "تعاملي المُباشر" مع من يُفترَض أن يكونوا من "علية القوم" *(يعني ما عَمنِحكي هَون عن "العامة" من "أبناء الشوارع" واللي مِش مُستَهجَن تلاقي فيهن ما يُقلِق ويُعيب)*؛ عندما ترى "الخِفَّةَ" في تَنَاقُل *"المَعلومة"* ! وفي إلقاء التُّهَم والأحكام، أو التشكيك (المُغرِض منه والعشوائي)، مقابل الإجماع على تزكيةِ مَن غالباً ما تَجِد ما "يُرعِبُك" عندما تتَّبِع الأساليب السليمة لاستكشاف حقيقته؛

مَرَّةً ثانيةً: أنا أتكلَّم هنا عن "مُثَقَّفين" قد مَرّوا في مراحل دراساتهم الجامعية على "أصول" التَّحَقُّق من الخبر، وقَد خَبِروا أساليب المقارنة بين المصادر "العلمية" ومن بعد تقييمهم وفهمهم لـ "خلفية" أصحاب هذه المصادر؛ عندما ترى مَن تتأمَّل فيه الخير وهو يَعتَمِدُ على 'غوغل' و"لِيُغَوغِلَ ما يُمكِنُ غَوغَلَتَه" فيه لـ "بناء معرفته"، **مُتجاهِلاً "احتمال" أن يكون ما لا علاقة للشرفاء بإدارته، قد وُجِدَ وبُرمِجَ من أجل تعميم "ثقافة" التافهين.**

ومن خلال تجاربي المُتَكَرِّرة، ما خَبِرتُهُ في أكثرية هذه الأكثريات والتي لا تقتصِر "السُّوقية" فيها على العامة، لا يَترُك أمامك الكثير من الريبة أو الشك في صوابية ودقّةِ ما سبق ووصلت إليه وكرَّرتُه وأعود اليوم لأُكَرِّرَهُ: لعامة الناس، وبالعاميّة: *الناس الأوادم والفهمانين من العرب كتار. بس اللي ما بيشرّفَك منهن أكتر وبكتير*؛ انفتاحي وإعادة علاقاتي مع 'الإسلاميين' لا علاقةَ له بماضٍ "جهاديٍّ" تفانَيتُ فيه بما أفتخِرُ به ويُشَرِّفُني، **إنما حِرصاً على بقاء "الآخرين" مِن "أقليّات" الساحة، وفي "قادِمٍ" عندما يبدأ صراع وتطاحُن "الفِيَلة" فيه؛**

"إصراري" على "أولوية" ترتيب 'البيت السني' ليس من باب انتمائي (على "الهوية اللبنانية") للطائفة السنية، **إنما لما لا لَبسَ فيه من "مَطلَبٍ" تحضيرِ الأكثريةِ لما تحت ضغطِ *"الدَّعس عالرقبة"* تُصبِحُ "جاهزةً" له؛**

إن كان للحق أن يُقال وبالرغم مما يُشَكِّلُهُ تنظيم البيت السني من قَلَق للعاقل وغير العاقل من شركاء الساحة، **مَن يَسعى *بإيديه وإجريه* لصَرْفِ مَن يُقْدَرَ عليه عن المساهمة في "بديل الخراب" هم من "تُجّار الداخل"؛**

التشديد على الإسلاميين من السنة مُؤَخَّراً، فمن باب كونهم أصحاب 'الامتدادات الجغرافية والديمغرافية'، **ومن أهم أهداف ما نسعى إليه هو "استيعاب ما ومن يمكن استغلاله" ولمصلحة الشركاء قبل أهل البيت.**